

## فتح القدير

قوله : 52 - { ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه } الدعاء :  
العبادة مطلقا وقيل المحافظة على صلاة الجماعة وقيل الذكر وقراءة القرآن وقيل المراد  
الدعاء □ يجلب النفع و يدفع الضرر قيل : والمراد بذكر الغداة والعشي الدوام على ذلك  
والاستمرار وقيل هو على ظاهره و { يريدون وجهه } في محل نصب على الحال والمعنى : أنهم  
مخلصون في عبادتهم لا يريدون بذلك إلا وجه □ تعالى : أي يتوجهون بذلك إليه لا إلى غيره  
قوله : { ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء } هذا كلام معترض بين  
النهي وجوابه متضمن لنفي الحامل على الطرد : أي حساب هؤلاء الذين أردت أن تطردهم موافقة  
لمن طلب ذلك منك هو على انفسهم ما عليك منه شيء وحسابك على نفسك ما عليهم منه شيء فعلام  
تطردهم ؟ هذا على فرض صحة وصف من وصفهم بقوله : { ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا }  
وطعن عندك في دينهم وحسبهم فكيف وقد زكاهم □ D بالعبادة والإخلاص وهذا هو مثل قوله  
تعالى : { ولا تزر وازرة وزر أخرى } وقوله : { ما عليك من حسابهم من شيء } وهو من تمام  
الاعتراض : أي إذا كان الأمر كذلك فأقبل عليهم وجالسهم ولا تطردهم مراعاة لحق من ليس على  
مثل حالهم في الدين والفضل ومن .

في { ما عليك من حسابهم من شيء } للتبعيض والثانية للتوكيد وكذا في { ما من حسابك  
عليهم من شيء } قوله : { فتكون من الظالمين } جواب للنهي أعني { ولا تطرد الذين يدعون  
ربهم } أي فإن فعلت ذلك كنت من الظالمين وحاشاه عن وقوع ذلك وإنما هو من باب التعريض  
لئلا يفعل ذلك غيره A من أهل الإسلام كقوله تعالى : { لئن أشركت ليحيطن عملك } وقيل إن {  
فتكون من الظالمين } معطوف على فتطردهم على طريق التسبب والأول أولى